

## الفائق في غريب الحديث

- أبو هريرة رضى الله عنه ويؤلف للعرب من شرب قد اقترب ! ويل للزرّ بريّة .  
زرّ قيل : وما الزرّ بريّة ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء فإذا قالوا شراً أو  
قالوا شيئاً قالوا : صدّقوا . شبههم فى تلونهم بالزرّ بية واحدة الزرّ ابى وهى  
القطّوع الحيرية وما كان على صدّعتها . وعن المورّج أنها فى الأصل ألوانُ النبات  
إذا اصفرّت واحمرّت وقد ازّرابّ الذّبتُ فسّميت بها البسط تشبيهاً وفيها لغتان :  
كسر الزاي وضمها . وعن قطرب الزرّ بى مكسوراً بلا تاء . أو شبههم بالمنسوبة إلى  
الزرّ بى وهى الغنم فى أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم فعّل الغنم فى  
انقيادها لراعيها واستيساقها له . وفى الزرّ لغتان : الفتح والكسر . الدولى C تعالى  
لقى ابن صدّيق له فقال له : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمّى ففضخته فمخّاه  
وطبّخته طبّخاً وتركته فرخا قال : فما فعلت امرأته التى كانت تزّارّه وتُمّارّه  
وتشارّه وتهاّره ؟ قال : طلاقها فتزوّج غيرها فحطيت عنده ورَضيت وبَطّيت قال أبو  
الأسود : فما معنى بطّيت ؟ قال : حرفٌ من اللغة لم تدر من أى بيض خرج ولا فى أى  
عُشّ درّج ! قال : يا بنّ أخى لا خير فيما لم أدره ! .  
زرّ المزارّة : من الزرّ وهو العصّ وحمّار مزرّ . المُمّارّة : أن تلتوى عليه  
وتخالفه من أمرّ الحبل إذا شدّ فتلاه . والمُهارّة : أن تهّرّ فى وجهه . يمكن أن  
يُقال فى بطّيت : إنه وصف لها بحُسْنِ الحال فى بدّنها ونِعْمَتها من قولهم : لحمه  
خَطّ بطّ لغة فى خَطّاً بطّاً كما قالوا : دَو ودَوّى وأرض عدّبة وعذّاة وإن كان  
الأكثرُ فيه أن يُستعمل على سبيل الإتياع فقد حكى الأصمعيّ عن قوم من العرب إفراده  
وأنهم يقولون : إنه لبطا . عكرمة C تعالى قيل له : الجُنُب يغتمس فى الزرّ نوق  
أي جُزئه من عُسل الجَنّابة ؟ قال : نعم